Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

. . كل حاجة ولا حاجة : نصيحة !

منذ أيام نشرت وصية الكاتب الإنجليزي نويل كوارد (٧٣ سنة) وقد طلب من أصدقائه أن يكتبوا على قبره هذه العبارة : عاش ومات . . ولا حاجة ! .

ولا أحد يعرف بالضبط ما الذي كان يقصده . هل يريد أن يقول أنه عاش ومات وليس في حاجة إلى أن يعرف الناس ذلك . . أو ليس في حاجة أن يعرف الناس أكثر مما عرفوا . . هل يريد أن يقول أنه «ولا حاجة» أي لا شيء حي ولا شيء ميت !

إنه بهذه العبارة يدخل في السلسلة المعروفة لأدباء وعظماء كثيرين قرروا أن يتركوا على قبورهم عبارات ذات معنى كأن الذين ماتوا أرادوا أن يضيفوا ولو جملة واحدة إلى كل ما قالوه وكتبوه هذه الجملة لا يراها إلا من يزورهم في قبورهم . . كأن الميت أراد أن يترك وراءه شيئاً . . شيئاً ما ، يضحك الناس إذا رأوه ، أو يجعلهم يفكرون فيه كأنه ما يزال يتحدث إليهم . .

فعندما مات الزعيم الهندي غاندي طلب أن يدفن في نهاية شبه القارة الهندية عند ملتقى البحور الثلاثة في أقصى